

Distr.: General
17 December 2008
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والستون



الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة
وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة السادسة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد أرغويللو (الأرجنتين)

المحتويات

البند ٣٣ من جدول الأعمال: المعلومات المرسله بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي*

البند ٣٤ من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر على مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي*

البند ٣٥ من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة*

البند ٣٦ من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي*

البند ٣٧ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة ببنود أخرى من بنود جدول الأعمال)*

* بنود قررت اللجنة النظر فيها مجتمعة.

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشر المحضر إلى: Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٥.

لموس للتوصل إلى حل. ويتضح ما نتج عن ذلك من خيبة أمل وغضب وإحباط من شعب الصحراء الغربية من المشاعر التي عبّر عنها مقدمو الالتماسات الذين تحدثوا أمام اللجنة. ومثل هذه المشاعر يمكن أن تؤدي إلى العنف وقد قاسى شعب الصحراء الغربية فعلاً بما فيه الكفاية من العنف والمعاناة. ويستحق هذا الشعب نتائج إيجابية من المفاوضات إلى جانب التعاطف والمساعدة من المجتمع الدولي ومشاركة أكثر إيجابية من جانب الأمم المتحدة في البحث عن حل. ومن حق هذا الشعب أيضاً أن يحصل على حماية المجتمع الدولي عندما تُنتهك حقوقه الإنسانية. ويجب على الطرفين التعجيل بمفاوضاتهما، ولكن من الواجب أيضاً على الأمم المتحدة أن تصرّ على إحراز تقدم وأن تتحدث صراحة عندما ينتهك أي من الطرفين القواعد أو يتراخى في خطواته أثناء العملية السلمية.

٣ - السيد مابونندو (الكونغو): تحدث في نقطة نظام، فقال إن وفده يود ألا ينتسب إلى البيان الذي ألقاه ممثل كينيا نيابة عن المجموعة الأفريقية بشأن مسألة الصحراء الغربية في الجلسة الخامسة السابقة.

٤ - السيد مبا مبي (غينيا الاستوائية): قال إن وفده يود أن يسهم في إيجاد حل سلمي وديمقراطي لمشكلة الصحراء الغربية الشائكة. غير أنه يستمد التشجيع من العملية السياسية الجارية ومن المبادرات المرتبطة بهذه العملية، التي يأمل أن تؤدي إلى حل نهائي للقضية. ولهذا ينبغي للمجتمع الدولي بأكمله أن يدعم جهود الأمم المتحدة والأمين العام في هذا الصدد. وأضاف أنه يود أيضاً ألا ينسب نفسه إلى البيان الذي ألقاه وفد كينيا في الجلسة السابقة نيابة عن المجموعة الأفريقية.

٥ - السيد أوسين (جزر القمر): قال إن وفده لا يزال ملتزماً بإنهاء الاستعمار. وأضاف أن القوة المسلحة والعناد

البند ٣٣ من جدول الأعمال: المعلومات المرسلة بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (A/63/23)، الفصلان السابع والثاني عشر و (A/63/65)

البند ٣٤ من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر على مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (A/63/23)، الفصلان الخامس والثاني عشر)

البند ٣٥ من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (A/63/23)، الفصلان السادس والثاني عشر و (A/63/61)

البند ٣٦ من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (A/63/67)

البند ٣٧ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة ببنود أخرى من بنود جدول الأعمال) (A/63/23)، الفصول الثامن والتاسع والعاشر والثاني عشر و (A/63/131 و A/63/23/Add.1)

١ - السيد كيمبوي (زامبيا): قال إن وفده يأمل أن تحترم السلطات الإدارية التزاماتها في الأقاليم التي لا تتمتع بالحكم الذاتي، وأن تعجّل بالعمليات التي تؤدي إلى ممارسة حق تقرير المصير لشعوب هذه الأقاليم.

٢ - وأضاف أن المفاوضات في ماهاست بشأن الصحراء الغربية بدأت بعود كبيرة في العام السابق، ولكن يبدو أن العملية في الفترة الأخيرة لم تقرب بين الأطراف بشكل

تجري الجمعية العامة استعراضاً شاملاً لمسألة بورتوريكو من كافة جوانبها.

٨ - وقد أكدت الأمم المتحدة من جديد أن النزاع في الصحراء الغربية مسألة تتعلق بإنهاء الاستعمار وتدخل ضمن إطار قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥). وينبغي على الطرفين مواصلة المفاوضات التي بدأت عام ٢٠٠٧ وبذل الجهود للتوصل إلى حل يتوافق مع القرار ومع ميثاق الأمم المتحدة.

٩ - وأكد تأييد وفده الراسخ للأرجنتين في نزاعها من أجل السيادة على جزر مالفيناس، وطالب من جديد بإيجاد حل عادل ونهائي لهذه المسألة في أسرع وقت ممكن.

١٠ - وقال إن كوبا ترى من واجبها توفير فرص الدراسة لسكان الأقاليم التي لا تتمتع بالحكم الذاتي، وقدمت ١٤ منحة دراسية خلال العام الماضي بالإضافة إلى المنح التي قدمتها إلى ٥٨٧ طالباً من تلك الأقاليم وهم يدرسون حالياً في كوبا. وينبغي على الدول الأعضاء الأخرى التي بمقدورها القيام بذلك أن تنضم إلى كوبا في توفير فرص الدراسة وتسهيلات التدريب المهني للشباب من الأقاليم التي لا تتمتع بالحكم الذاتي. وأشار في ختام كلمته إلى قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي المقدم بشأن الدعم الذي تقدمه الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، وأشار إلى أن هذه الأقاليم يمكن أن تستفيد بدرجة كبيرة من دعم مثل هذه الوكالات والمؤسسات.

١١ - السيدة غراهام (نيوزيلندا): قالت إن وفدها يقدر الجهود التي يبذلها أعضاء اللجنة للنظر في مسألة توكيلاو. غير أن شعب توكيلاو أخفق مرة أخرى في تقديم الدعم الكافي في الاستفتاء الأخير الذي أشرفت عليه الأمم المتحدة للانتقال من وضع الإقليم الذي لا يتمتع بالحكم الذاتي إلى

في الصحراء كما في أماكن أخرى يجب أن يفسح الطريق أمام قوة الإيمان بقيمة التفاوض. ورحب بالتزام الجانبين بمواصلة المفاوضات وبجهود المغرب الجادة والصادقة للتوصل إلى حل للنزاع عن طريق التفاوض. وأعرب عن تأييده لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة التي تطالب كلا الجانبين بالدخول في مفاوضات جادة وموضوعية. وأخيراً، أعرب عن تأييده للأمين العام ومبعوثه الشخصي في جهودهما في تنفيذ هذه القرارات وضمان التوصل إلى نهاية ناجحة للمفاوضات من أجل التوصل إلى تسوية سياسية دائمة يقبلها الطرفان.

٦ - السيد ملميريا دياز (كوبا): قال إنه مع اقتراب نهاية العقد الثاني، لا يزال الكثير من أهدافه دون تحقيق؛ فيجب أن تظل قضية إنهاء الاستعمار من أولويات الأمم المتحدة. وأضاف أن جهود اللجنة الخاصة المعنية بالحالة فيما يتعلق بتنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة والنوايا الحسنة لغالبية الدول الأعضاء ليست كافية في حد ذاتها؛ فقضية إنهاء الاستعمار تتطلب الدعم الكامل للسلطات الإدارية. والأمر الذي يبعث على القلق أن بعض هذه السلطات يواصل رفض التعاون مع اللجنة المعنية بإنهاء الاستعمار، وتجاهل التزاماته بموجب ميثاق الأمم المتحدة وقرارات الجمعية العامة العديدة ذات الصلة. غير أن نيوزيلندا قامت مثلاً إيجابياً على التعاون البناء بين إحدى السلطات الإدارية واللجنة لترتيبها الخاص باستفتاء تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ في توكيلاو ولعملية إنهاء الاستعمار بكاملها في هذا الإقليم.

٧ - وأضاف أن الولايات المتحدة مارست السيطرة الاستعمارية على بورتوريكو لمدة ١١٠ أعوام، ولكن شعب بورتوريكو لم يتوقف قط عن نضاله من أجل تقرير المصير. وفي هذا الصدد، اعتمدت اللجنة المعنية بإنهاء الاستعمار أيضاً ٢٧ قراراً بشأن بورتوريكو، وكررت مطالبها بضرورة أن

إقليم يتمتع بالحكم الذاتي في ارتباط حر مع نيوزيلندا. ونتيجة لذلك، قرر زعماء توكيلاو تركيز جهودهم على تعزيز الخدمات الأساسية بدلاً من الانتقال بسرعة إلى استفتاء سلس لتقرير المصير. وتعمل نيوزيلندا حالياً مع توكيلاو في برنامج رئيسي للبنية التحتية من أجل تحسين المرافق التعليمية والصحية، بل أهم من ذلك قرب تدشين مرفق مأمون ويعول عليه للشحن البحري يستخدم سفينة مصممة لغرض خاص بدءاً من عام ٢٠١٠.

١٢ - وتلتزم نيوزيلندا بتزويد شعب توكيلاو بالاستعدادات الكاملة لممارسته لحقه الأساسي في تقرير المصير وترحب بالاهتمام الحالي الذي تبديه اللجنة للحالة في توكيلاو.

١٣ - السيد سو (غينيا): قال إنه لا تزال هناك حاجة للتعاون الوثيق والنشط فيما بين جميع المعنيين بعملية إنهاء الاستعمار لإيجاد طرق ووسائل من أجل التنفيذ الفعال لخطة عمل العقد الثاني. ورحب بعقد الحلقة الدراسية الإقليمية للمحيط الهادئ في باندونغ في أيار/مايو ٢٠٠٨ وأعرب عن تأييده الكامل للتوصيات المتعلقة بالحلقات الدراسية الإقليمية والحملات الإعلامية وزيارات البعثات الخاصة الواردة في الخطة.

١٤ - وأضاف أن وفده يعرب عن امتنانه للتعاون الوثيق بين الأمين العام ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي بغية إيجاد حل دائم لمسألة الصحراء الغربية. وأضاف أن المشاركة المستمرة للطرفين في المفاوضات تحت رعاية المبعوث الشخصي للأمين العام تعد تطوراً مشجعاً في العملية السلمية، وكذلك تعزيز تدابير بناء الثقة من قبيل الزيارات العائلية. ورحب أيضاً باستعداد الطرفين ليس فقط لاستئناف المفاوضات بروح من النوايا الطيبة ولكن أيضاً لدفع العملية إلى مرحلة أكثر تركيزاً وموضوعية. وفضلاً عن هذا، ينبغي

أن يتعاوننا مع الأمم المتحدة في تنفيذ قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة. وينبغي للجنة الرابعة أيضاً دعم قوة الدفع الجديدة في المفاوضات باستكمال الإنجازات التي تحققت حتى الآن ومتابعة المقررات ذات الصلة للجنة المعنية بإنهاء الاستعمار وحركة عدم الانحياز. وأخيراً، حث الأمين العام ومبعوثه الشخصي القادم على مواصلة جهودهما للتوصل إلى حل عادل ودائم يقبله الطرفان لمسألة الصحراء الغربية.

١٥ - السيد عبد العزيز (مصر): أشار إلى أن عملية إنهاء الاستعمار لم تكتمل بعد، وأكد من جديد على أهمية تنفيذ حق تقرير المصير وفقاً للمادة ٧٣ من ميثاق الأمم المتحدة. وعملاً بقرار الجمعية العامة ١٤٦/٥٥، الخاص بإعلان العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار، ينبغي للمنظمة وأعضائها اتخاذ ما يلزم من تدابير لمساعدة شعوب الأقاليم التي لا تتمتع بالحكم الذاتي على ممارسة حقها في تقرير المصير.

١٦ - وللتوصل إلى نهاية سريعة للاستعمار، ينبغي للمنظمة تعبئة الرأي العام الدولي دعماً للشعوب المستعمرة. وينبغي لها أيضاً السعي لتعزيز الاتصال بين الجمعية العامة واللجنة الخاصة ومجلس حقوق الإنسان وإدارة الإعلام العام وإدارة الشؤون السياسية، بغية تقرير أفضل الوسائل الممكنة لكي تحقق هذه الشعوب استقلالها.

١٧ - وطالب جميع السلطات الإدارية بتزويد اللجنة الخاصة على وجه السرعة بمعلومات شاملة عن الحالة السياسية والاقتصادية والتشريعية في الأقاليم الخاضعة لإدارتها، وفقاً للمادة ٧٣ (هـ) من الميثاق. ويجب التأكيد من جديد على حق الشعوب المستعمرة في إدارة مواردها الطبيعية وإدانة أي سوء استغلال لهذه الموارد من جانب

الغربية. وأعرب أيضاً عن تضامنه مع الأرجنتين فيما يتعلق بالتراع على السيادة في جزر مالفيناس.

٢٢ - السيد إيسوزي - نغونديت (غابون): قال إن بلده لا يزال ملتزماً بمبدأ التعددية والدور الرئيسي للأمم المتحدة في حل المشاكل الدولية. غير أنه يلزم أن تضاعف المنظمة من جهودها إذا أريد القضاء نهائياً على الاستعمار بحلول عام ٢٠١١.

٢٣ - وفيما يتعلق بمسألة الصحراء الغربية، طالب ببذل جهود مكثفة لدفع مفاوضات ما نهضت بين الطرفين، تحت رعاية الأمين العام. ورحب في هذا الصدد بالمبادرة المغربية الخاصة بالحكم الذاتي وقرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧)، الذي يطالب الطرفين بالدخول في مفاوضات بغية التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم. وطالب الدول الأعضاء بمضاعفة جهودها لدعم هذه المفاوضات من أجل ضمان وصولها إلى نهاية ناجحة.

٢٤ - السيد الزياني (البحرين): استعرض القرارات والإعلانات التي اعتمدت على مرّ السنين بغية إنهاء الاستعمار. وقال إنه على الرغم من أن العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار فقد زخمه، فإن هذا لم يقلل من أهميته بأي حال بالنسبة للجهود الرامية إلى إنهاء الاستعمار.

٢٥ - وأضاف أن الدول الأعضاء تعترف بأن الاستعمار يعوق التعاون الاقتصادي الدولي، ويعرقل التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لشعوب الأقاليم التي لا تتمتع بالحكم الذاتي كما أنه انتهاك لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. ولهذا فإن من واجب جميع الدول الأعضاء دعم جهود المنظمة للقضاء نهائياً وبسرعة على الاستعمار.

٢٦ - السيد سيكودو (نيجيريا): قال إن الالتزام الدولي بتنفيذ خطة عمل العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار لا يزال قوياً. وأضاف أن هذا الدعم ينبغي أن يترجم إلى

السلطة الإدارية؛ وينبغي بالمثل حماية الهوية الثقافية للشعوب المستعمرة والمحافظة عليها.

١٨ - وأضاف أن القضاء على الاستعمار سوف يتطلب مواصلة تعزيز مبادئ الحرية والديمقراطية والمساواة بين الأمم والالتزام الراسخ بحق جميع الشعوب غير القابل للتصرف في تقرير المصير وإنهاء الاحتلال الأجنبي لأراضيها، دون استثناء. وأضاف أن وفده سوف يواصل دعم الجهود للقضاء على الاستعمار.

١٩ - السيد هيرميديا كاستيلو (نيكاراغوا): أثنى على اللجنة الخاصة لتفانيها في جهودها المستمرة للقضاء على الاستعمار ومساعدة الشعوب المستعمرة على بلوغ حقوقها غير القابلة للتصرف في تقرير المصير والاستقلال، وفقاً لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥). وبعد أن أشار إلى أن توصيات اللجنة الخاصة وقراراتها ومقرراتها تعد حيوية لعملية تقرير المصير، حثّ السلطات الإدارية على التعامل بصورة كاملة مع هذه اللجنة لكي تحقق في النهاية هدف القرار ١٥١٤ (د - ١٥).

٢٠ - وبعد أن أشار إلى أن اللجنة الخاصة أكدت عاماً بعد عام على حق شعب بورتوريكو في تقرير المصير والاستقلال، قال إن بورتوريكو ينبغي ألا تظل استثناءً من عملية إنهاء الاستعمار في المنطقة الكاريبية. فقد حان الوقت لكي تعمل الجمعية العامة بتوصية اللجنة الخاصة وتنظر في مسألة بورتوريكو.

٢١ - وأضاف أن بلده يقف، كما كان دائماً، متضامناً مع الشعب الصحراوي في كفاحه البطولي من أجل تقرير المصير والاستقلال. وفي هذا الصدد، أعرب عن أمله في أن يواصل المغرب وجبهة البوليساريو التفاوض دون شروط مسبقة من أجل تحقيق سلام عادل ودائم في الصحراء

العقد الدولي الثاني. ولهذا ينبغي للجنة أن تواصل عملها لكي تصل إلى نهاية ناجحة لعملية إنهاء الاستعمار. وأضاف أن الوفود التي يتحدث باسمها تلتزم بالحقوق الأساسية لشعوب أقاليم المحيط الهادئ في تقرير المصير وإنهاء الاستعمار، بشرط أن تتم وفقاً لرغبات الشعوب المعنية التي تعرب عنها بحرية ووفقاً للمبادئ المحددة بوضوح والواردة في ميثاق الأمم المتحدة. وفي حين أن القضايا التي تواجه كلاً من الأقاليم المتبقية غير المتمتعة بالحكم الذاتي في المحيط الهادئ قضايا فريدة ومعقدة، فإن حجم الإقليم، أو عزلته الجغرافية، أو موارده المحدودة ينبغي ألا تعرقل أو تمنع شعوب هذه الأقاليم من ممارسة حقوقها غير القابلة للتصرف في تقرير المصير.

٣٠ - وأشار إلى مشاعر القلق التي أعرب عنها المحافظ ورئيس مجلس الشيوخ في ساموا الأمريكية فيما يتعلق برأيها المحدود في القرارات التي تؤثر على الإقليم، وتعهد بدعم رغبات شعب ساموا الأمريكية وطالب السلطة الإدارية بمعالجة هذه الشواغل بصورة كاملة.

٣١ - وانتقل إلى غوام، فأشار إلى أن ممارسة حق تقرير المصير لشعب شامورو ليست مسألة محلية بشكل واضح، وإنما مسألة تدخل ضمن ولاية اللجنة. وشجع اللجنة على إيفاء بعثة زائرة إلى الجزيرة وطالب السلطة الإدارية بالتعاون مع اللجنة في معالجة مسألة تقرير المصير لشعب غوام. وأضاف أن الأقاليم التي يتحدث باسمها تشيد بمبادرات فرنسا الخاصة بالتنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في كاليدونيا الجديدة، وشجع جميع أصحاب الشأن على المساهمة في التقدم المحرز في الجهود المبذولة للسماح لشعب كاليدونيا الجديدة بممارسة تقرير المصير.

٣٢ - وفيما يتعلق بمسألة توكيلاو، قال إن تعاون نيوزيلندا مع عمل اللجنة وإجراءاتها من كافة النواحي يعد نموذجاً

عمل لضمان حصول الأقاليم الستة عشر المتبقية التي لا تتمتع بالحكم الذاتي على استقلالها بحلول عام ٢٠١٠. وتؤيد نيجيريا مواصلة تطبيق مبدأ تقرير المصير بلا شروط على جميع الأقاليم المتبقية وتعارض أي سياسات تعمل على إدامة خضوعها أو تسعى لعرقلتها بتمتعها بالاستقلال السيادي.

٢٧ - وقال إن وفده يشعر بالقلق لبطء التقدم نحو التوصل إلى حل لمسألة الصحراء الغربية. وفي حين تستحق حكومة الجزائر الثناء لمنحها اللجوء للأسر الصحراوية والأفراد الذين شردهم النزاع، فإن هذه المبادرة لا تقلل من الحاجة إلى بدء عملية الاستفتاء في أسرع وقت ممكن. وفي هذا الصدد، عرض الاتحاد الأفريقي العمل في اتساق مع الأمم المتحدة من أجل تسهيل إجراء الاستفتاء. وطالب طرفي النزاع بالتفاوض دون شروط مسبقة وبنية حسنة من أجل الوصول إلى حل سياسي عادل ودائم يقبله الطرفان.

٢٨ - السيد سانتوس (تيمور - ليشتي): قال إن تدخل الأمم المتحدة في بلده كان حاسماً من حيث السماح لشعب تيمور - ليشتي بممارسة حقه في تقرير المصير والاستقلال، وينبغي الأمم المتحدة أن تتمسك بنفس المعيار بالنسبة لشعب الصحراء الغربية. وأضاف أن السماح للشعب الصحراوي بممارسة حقه في تقرير المصير هو السبيل الوحيد لحل النزاع الذي استمر عقوداً. وتأمل تيمور - ليشتي في أن يتعاون جميع الأطراف بصورة كاملة في هذه المسألة مع الأمين العام ومبعوثه الشخصي القادم، واحترام التزاماتها بالنسبة لحقوق الإنسان، والامتثال لتعهداتها بموجب القانون الدولي بالإفراج دون مزيد من الإبطاء عن جميع أولئك المحتجزين منذ بدء النزاع.

٢٩ - السيد أيسي (بابوا غينيا الجديدة)، تحدث نيابةً عن فيجي، وناورو، وساموا، وجزر سليمان، وتوفالو، وفانواتو، وقال إنه لا يزال يلزم عمل الكثير من أجل تحقيق أهداف

الضروري لتحقيق حل عادل وسلمي يقبله الطرفان لآخر مستعمرة متبقية في أفريقيا من خلال المفاوضات المباشرة بين الطرفين.

٣٥ - وقال إن حكومته تؤيد بقوة قيام المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية بعقد حلقة دراسية تشارك فيها الوكالات الرئيسية في منظومة الأمم المتحدة للنظر في تأثير عملية إنهاء الاستعمار على الحالة الاقتصادية والاجتماعية للشعوب الأصلية التي تعيش في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

٣٦ - السيد ماوري (موزامبيق): رحب بمحادثات ماثمات بين المملكة المغربية وجبهة البوليساريو، تحت رعاية الأمم المتحدة، وشجع الطرفين على مضاعفة جهودهما من أجل التوصل إلى حل دائم يقبله الطرفان طال انتظاره لصالح الشعب الصحراوي.

٣٧ - السيد إيهوزو (بنن): قال إنه على الرغم من أن العقد الدولي الثاني من المقرر أن ينتهي خلال عامين، فإنه يمكن تحقيق تقدم كبير بشأن تقرير الوضع النهائي للأقاليم المتنازع عليها عن طريق المزيد من التعاون بين الأمم المتحدة والمجتمع الدولي والأطراف المعنية.

٣٨ - وأضاف أن الصحراء الغربية لا تزال مصدر قلق خطير بالنسبة لوفده، الذي يشعر بقلق خاص بشأن المعلومات الواردة في تقرير الأمين العام عن انتهاكات حقوق الإنسان. وطالب الطرفين بألا يدخرا أي جهد لتخفيف معاناة السكان المتضررين من هذه الحالة. والواقع إنه ينبغي لهما تعزيز تعاونهما مع بعثة مينورسو ومع بعضهما الآخر لدعم البرامج الإنسانية وتدابير بناء الثقة. ورحب أيضاً بالعمل الذي تقوم به الأمم المتحدة، ولا سيما الأمين العام، من أجل التوصل إلى تسوية عادلة ودائمة يقبلها الطرفان تراعي إرادة جميع السكان المعنيين. وحث الأطراف أيضاً

يصدر أن تطبقه سلطات إدارية أخرى في مجال إنهاء الاستعمار. وبعد أن أحاط علماً بنتائج الاستفتاء الأخير، قال إن الدول المعنية تحترم تماماً رغبات شعب توكيلاو في إرجاء أي عمل آخر يتعلق بتقرير المصير. وهي ترحب أيضاً بإنشاء وتشغيل صندوق توكيلاو الاستثماري الدولي لدعم الاحتياجات الإنمائية للإقليم في المستقبل، وحث الدول الأعضاء والوكالات الإقليمية والدولية على المساهمة في الصندوق، الذي سيقدم لتوكيلاو المساعدة المطلوبة بدرجة كبيرة للتغلب على التحديات التي تشكلها صغر حجمها وعزلتها وافتقارها إلى الموارد.

٣٣ - السيد لوانزا باري (بوليفيا): قال إنه ينضم إلى البيانات التي ألقته المكسيك نيابة عن مجموعة ريو، والبرازيل نيابة عن السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي، وكوبا نيابة عن حركة عدم الانحياز، فقال إنه يلزم رداً أكثر التزاماً من جانب السلطات الإدارية من أجل تحقيق إنهاء استعمار الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي؛ وأضاف أن توكيلاو تعد مثلاً مشجعاً في هذا الصدد. ورحب بدور اللجنة الخاصة لإتاحتها منيراً للعمل المشترك بشأن مسائل من قبيل جزر ماليناس، التي اعترفت الجمعية العامة بشأنها بتطبيق مبدأ السيادة وليس مبدأ تقرير المصير. وبعد أن أكد دعمه لسيادة الأرجنتين على جزر ماليناس وجنوب جورجيا وجنوب ساندويتش، أعرب عن الأمل في أن تتوصل المملكة المتحدة والأرجنتين إلى حل عادل وسلمي ودائم عن طريق الحوار البناء.

٣٤ - وأكد من جديد دعم حكومته لحق شعب بورتوريكو في ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير، وفقاً لمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. وأضاف أنه على مدى العقود الثلاثة الأخيرة، لم يُجرز سوى تقدم ضئيل بالنسبة لمسألة الصحراء الغربية. وقال إن قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة توفر الإطار

حوار بين الطرفين باعتباره السبيل الوحيد للتوصل إلى حل دائم للتراع. ورحب في هذا الصدد بالمفاوضات المباشرة المعقودة في مانهاست عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨، وحث المجتمع الدولي، ولا سيما بلدان الإقليم الفرعي، على دعم الطرفين في هذه العملية. وأخيراً، أشاد بجهود الأمين العام وبعثة مينورسو لتحقيق السلام والاستقرار في الصحراء الغربية وفي جميع أنحاء المنطقة.

٤٢ - السيد كابرال (غينيا - بيساو): قال إنه بوصفه ممثلاً لبلد حارب من أجل استقلاله، فإنه يعتقد اعتقاداً راسخاً بأن من حق جميع الشعوب أن تختار مستقبلها السياسي بحرية. غير أن مصالح أحد الطرفين ينبغي ألا تكون لها الأسبقية على مصالح الطرف الآخر. ويجب على اللجنة أن تدخل في حوار بناء لإيجاد حلول دائمة يقبلها الجميع، ويجب ألا تكون انتقائية في جهودها لتنفيذ القرارات التي تشكل إطار التفاوض بشأن مسألة الصحراء الغربية، وهي على وجه التحديد قرارات مجلس الأمن ١٧٨٣ (٢٠٠٧)، و ١٧٥٤ (٢٠٠٧)، و ١٨١٣ (٢٠٠٨).

٤٣ - وأضاف أن الصحراء الغربية لها أهمية خاصة بالنسبة للأفريقيين؛ فجميع الأفريقيين هم إلى حد ما من ضحايا العولمة وآلام التخلف، وهي تحديات يجب مواجهتها معاً. ويجب مراعاة التقدم الذي أحرز بالفعل والمقترحات البناءة لمواصلة العمل. ورحب في هذا الصدد بالحلول المبتكرة التي اقترحتها المبعوث الشخصي للأمين العام، بيتر فون فالسوم. فعن طريق المداولات المتأنية والمباشرة، سوف تحقق اللجنة التزامها بالتوصل إلى توافق في الآراء بشأن مسألة الصحراء الغربية، وتعتمد قراراً يعبر عن طائفة واسعة من الآراء بشأن هذه القضية، وبهذا يشكل إسهاماً مهماً في العملية السلمية.

٤٤ - السيد بن مهدي (الجزائر): قال إن كفاح الجزائر الطويل من أجل استقلالها جعلها تقف في تضامن مع حق

على إبداء المرونة لإنهاء الجمود السياسي الحالي. وقال إن التقدم المحرز منذ عام ٢٠٠٦ عن طريق المحادثات المباشرة في مانهاست يعطي سبباً للأمل في إمكانية التغلب على الخلافات بين الطرفين.

٣٩ - السيدة ندوكو بوتو (جمهورية الكونغو الديمقراطية): قالت إن موقف حكومتها من مسألة الصحراء الغربية الشائكة لم يتغير؛ فينبغي لطرفي النزاع التوصل إلى حل عادل ودائم ومقبول بالتبادل يمكن شعب هذا الإقليم من تقرير مصيره، في إطار جهود الأمم المتحدة الدائبة لمساعدتها على القيام بذلك. وأضافت أنه من الضروري قيام تعاون كامل مع المنظمة من جانب الطرفين ودول المنطقة. وأضافت أن المبادرة المغربية للتفاوض بشأن منح المنطقة الصحراوية وضع الحكم الذاتي أوجدت تفاعلات جديدة وأن حكومتها ترحب بالجهود الجادة والصادقة التي يبذلها المغرب للتوصل إلى تسوية مقبولة. وقالت إن وفدها سوف يدعم أي قرار محايد يتخذ على أساس توافق الآراء ويؤيد قرارات مجلس الأمن الثلاثة الأخيرة، اعترافاً بالدور المحوري لمجلس الأمن، ويعارض التدخل الخارجي في المفاوضات الجارية بين الطرفين.

٤٠ - السيد كافاندو (بوركينافاسو): قال إن وفده لا يعلم شيئاً عن أي موقف مشترك للمجموعة الأفريقية بشأن الصحراء الغربية ولا يمكنه أن ينسب نفسه إلى أي بيان يُلقى نيابة عنه في هذا الصدد. وبينما رحب بالهدوء النسبي الذي يسود الصحراء الغربية حالياً، قال إن الجمود الحالي ليس في مصلحة أي من الطرفين ويسبب المزيد من المعاناة للسكان المدنيين.

٤١ - وأضاف أنه اقترحت حلول عملية مختلفة وأن مبادرة المغرب البراغمية تعد نقطة بداية ملموسة للتفاوض، في إطار قرار مجلس الأمن ١٨١٣ (٢٠٠٨). ويؤيد وفده إجراء

واحد لمبدأ تقرير المصير برفضه الموافقة على إجراء استفتاء حر وعادل يكون فيه الحكم الذاتي خياراً ضمن خيارات أخرى.

٤٦ - وأضاف أن إقليم الصحراء الغربية ظل لمدة ٣٣ عاماً بعيداً عن سيادة القانون. وأثناء سير المفاوضات، ينبغي، للإنصاف، أن يتمتع شعب الإقليم المحتل بحماية دولية ملائمة من القمع الذي شهدت به الصحافة المستقلة ومنظمات غير حكومية رئيسية. وقال إنه يجب كسر جدار الصمت الذي يحيط بالإقليم، ويجب أن تتاح حرية الدخول إلى الإقليم وإلى سكانه من جانب الصحفيين والبرلمانيين والمنظمات الإنسانية. فضلاً عن هذا، ينبغي التوقف عن استخدام اللاجئين الصحراويين المقيمين في الأراضي الجزائرية كرهائن سياسية وينبغي أن يتلقوا المساعدة الإنسانية من المجتمع الدولي.

٤٧ - وينبغي للجميع الآن، أكثر من أي وقت مضى، دعم عملية التفاوض، ويجب على المجتمع الدولي البحث عن حل يتوافق مع مبادئ القانون الدولي لا أن يتناقض معها كما يتوافق مع الحقائق الموضوعية مثل وجود الشعب الصحراوي.

٤٨ - وأضاف أن الجولة الخامسة من المفاوضات أُرجئت لأن أحد الطرفين لم يوافق بعد على تعيين مبعوث خاص جديد. وقال إن التوصل إلى تسوية عن طريق المفاوضات لن يكون بالتأكيد مهمة سهلة، نظراً لمرارة الصراع وتعقده. والأمر متروك للمجتمع الدولي كي يساعد على تهئية المناخ اللازم لإشاعة الثقة عن طريق اعتماد قرار يمهد الطريق إلى حل يقبله الطرفان ويراعي الحق في تقرير المصير كما فعل في الماضي.

٤٩ - السيد سهل (المغرب): قال إن وفده يودّ ألا ينسب نفسه إلى البيان الذي ألقاه ممثل كينيا نيابة عن المجموعة

جميع الشعوب الأخرى الخاضعة للسيطرة الاستعمارية في تقرير مستقبلها، وجعلها تنزع قضية العدالة قبل استخدام القوة. وبعد أن أشار إلى الصحراء الغربية على أنها آخر معقل للاستعمار في أفريقيا، لاحظ أن الجزائر تقف شاهداً لأكثر من ثلاثة عقود على عواقب الاحتلال العسكري لهذا الإقليم، وقد ناصرت حق شعبه المشروع في تقرير المصير وفقاً للقانون الدولي. وقد دأبت على مساندة التقارب بين الطرفين، المغرب وجبهة البوليساريو، من خلال المفاوضات المباشرة، حيث شاركت في جميع عمليات الأمم المتحدة ومبادراتها للمصالحة بين الشعب الصحراوي والشعب المغربي. وأضاف أن استئناف المفاوضات في نيسان/أبريل ٢٠٠٧ على أساس المقترحات التي تقدم بها الطرفان، قد جدد الأمل في التوصل إلى حل عادل ونهائي، خاصة وأن قرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧) الذي يجتهد، ضمن أمور أخرى، على التفاوض صراحةً ودون شروط مسبقة، قد اعترف على وجه التحديد بحق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير. وأضاف أن الجزائر التي تحرص على العمل من أجل كسر الجمود في العملية السلمية والذي يعتبر المغرب مسؤولاً عنه بمفرده، قد وافقت على المشاركة كمراقب في الجولات القادمة من مفاوضات ماهاست. وقد طالبت بتعريف جديد لإطار المحادثات وجدول أعمالها، بواسطة المبعوث الشخصي للأمين العام.

٤٥ - وأثناء المحادثات، طالبت جبهة البوليساريو بممارسة الشعب الصحراوي لحق تقرير المصير بلا قيود ودون إصدار حكم مسبق على النتيجة، بينما أراد المغرب اعتماد اقتراحه الخاص بالحكم الذاتي تحت السيادة المغربية من البداية باعتباره الأساس الوحيد للمفاوضات، وهو ما يعني بوضوح إصدار حكم مسبق على النتيجة. وهذه الطريقة، لا يحترم المغرب مرة أخرى التزاماته بالتعاون من أجل تنفيذ قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة، ويعطي تفسيراً من جانب

لإنهاء النزاع والطريقة الشاملة والديمقراطية والشفافة التي أعدت بها مبادرته الخاصة بالحكم الذاتي بالتعاون مع أصحاب الشأن الوطنيين وفتات مختلفة من سكان المنطقة الصحراوية؛ كما أكدت الحاجة إلى مفاوضات تتحلّى بالواقعية والرغبة في التسوية. وكانت الواقعية هي المحك بالنسبة للمبعوث الخاص السابق للأمم العام، وكانت بمثابة نهج اعتمده وأقره الأمين العام في تقريره S/2008/251. وقد قدم المبعوث الخاص بعد ذلك إلى مجلس الأمن تقييماً لوساطته التي استغرقت ثلاث سنوات بعد أربع جولات من المفاوضات، والذي اتسم بأمانة فكرية ونزاهة أدبية؛ وقد خلص إلى أن خيار استقلال الصحراء ليس واقعياً وأن الإصرار على هذا الخيار كشرط مسبق للمفاوضات من شأنه أن يؤدي حتماً إلى حالة جمود. وفي أعقاب بيان المبعوث الخاص، اعتمد مجلس الأمن القرار ١٨١٣ (٢٠٠٨)، الذي يدعو إلى التحلّي بالواقعية والرغبة في التسوية.

٥٢ - وفي هذه الظروف، يصعب على المرء فهم الموقف المعرقل الذي تتخذه أطراف معينة إزاء المبعوث الخاص ولماذا بدأوا في تشويه سمعته. وهم بذلك تعمدوا إغلاق الباب أمام إمكانية واعدة للتسوية من شأنها أن تخفف من معاناة السكان الذين يهيمنون في مخيمات تندوف. وحث المجتمع الدولي على المحافظة على زخم المفاوضات بشأن المبادرة المغربية ودعم التقدم الحرز. وأضاف أن هذه المبادرة لا تزال تتيح فرصة حقيقية لإغلاق القضية إلى الأبد وبدء روح من المصالحة والتعاون والتضامن في المغرب العربي. وقال إن استعداد المغرب الصادق للتفاوض يتوقف بطبيعة الحال على استعداد الأطراف الأخرى، ولا سيما الجزائر، للعمل بصورة بناءة وإقامة شراكة مع المغرب تقوم على الروابط التي تجمع بين شعبيهما.

٥٣ - السيد شبرد (المملكة المتحدة): تحدث ممارساً حق الرد على بيان كوبا، فقال إن موقف حكومته من السيادة

الأفريقية في الجلسة السابقة. ومرة أخرى يُطلب من اللجنة أن تناقش مسألة كان لا ينبغي أن تحتل مكاناً على جدول أعمالها لولا أن الصراعات الإقليمية تحمل في طياتها تدخلاً خارجياً. واسترعى الاهتمام إلى مذكرة تشرح تاريخ النزاع قام وفده بتوزيعها على الوفود. وقال إنه سيتحدث فقط عن التطورات الأخيرة من أجل السماح للجنة بالتوصل إلى حكم موضوعي على التقدم الحرز والعقبات المستمرة أمام إيجاد تسوية لهذا النزاع الإقليمي، والتي تهدد بشكل خطير الجهود المبذولة لإقرار السلام والتعاون والتضامن في المغرب العربي الذي سيخلو من الإرهاب ويتمكن من التعامل بصدق مع شركائه الإقليميين والدوليين.

٥٠ - وأضاف أن مبادرة المغرب بشأن منح المنطقة الصحراوية وضع الحكم الذاتي، والتي تهدف إلى كسر الجمود، والتي وصفها قرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧) بأنها تتسم بالمصادقية، قدمت نهجاً جديداً يستند إلى التفاوض، وحسّن النية، والرغبة في السير قدماً نحو تسوية سلمية مقبولة بالتبادل. وتضع المبادرة المغربية تصوراً لشكل تقرير المصير، وكما أكد قرار الجمعية العامة ١١٦/٦٢، فإن جميع الخيارات المطروحة لتقرير المصير سليمة ما دامت تتفق مع الرغبات التي تعرب عنها الشعوب المعنية بحرية. ويعتزم المغرب، بطبيعة الحال، بعد المفاوضات، طرح مبادرته على الشعب للموافقة عليها. والجدير بالذكر أن القرار ١١٦/٦٢ الذي حظي بتوافق الآراء والذي يتسم بنظرته التطلعية، لم يتضمن أي إشارة إلى أي خطط سابقة للتسوية، والتي تبين قصورها جميعاً؛ وأن الجمعية العامة بموافقتها على القرار ١٧٥٤ (٢٠٠٧) تتفق مع مجلس الأمن من حيث الطبيعة الحقيقية للقضية وطريقة حلها.

٥١ - وقال إن قوة الدفع الجديدة التي ولّدها الاقتراح المغربي أدت إلى أربع جولات من المفاوضات وثلاثة قرارات متعاقبة لمجلس الأمن، وأكدت جميعها جهود المغرب الجادة

على جزر فولكلاند (مالفياس) معروف للجميع. فليس لدى المملكة المتحدة أي شك في سيادتها على الجزر ولا يمكن أن تكون هناك أي مفاوضات بشأن السيادة ما لم يرغب سكان الجزر في ذلك.

٥٤ - السيد ماليركا دياز (كوبا): قال إن حكومته اتخذت موقفاً واضحاً في النزاع على السيادة على جزر مالفياس (فولكلاند) وإنما تشكل جزءاً من أراضي الأرجنتين. وتطالب كوبا بإجراء مفاوضات عادلة تحترم السلامة الإقليمية للأرجنتين ومصالح سكان الجزر.

رُفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٠.
